



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

عبد العزيز بن أحمد الكتاني

ومروياته التاريخية

رسالة تقدم بها الطالب

{علاء عريبي سبع الكرطاني}

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في التاريخ الإسلامي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

محمود فياض حمادي الزوبعي

2012م

1433هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة (نطاق البحث و مصادره)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى اله وأصحابه اجمعين .

وبعد .. مما لاشك فيه أن حقبة السيرة النبوية المباركة من أهم الحقب الزمنية لذلك حظيت باهتمام كبير لدى المؤرخين المسلمين وغيرهم ، وذلك لما تميزت به هذه الحقبة الزمنية من أحداث مهمة كان لها الأثر الواضح في قلب موازين القوى في ذلك الزمان حتى يومنا هذا فشاعت الأقدار ان يكون صاحب هذا التغيير هو سيدنا محمد ﷺ ، والذي رسم بشكل فعلي الجوانب الأساسية للأمة جمعاء سواء كان ذلك على الصعيد الدينية او الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية وانسجاماً مع متطلبات هذه المرحلة المهمة من تاريخ هذا العالم انبرى كثير من الصحابة ؓ لحمل مسؤولية هذا التغيير وقلدوه عليه الصلاة والسلام في أعماله القولية والفعلية ، إلا أنهم لم يدونوا في عهده شيئاً من سيرته ومغازيه ، لا سباب كثيرة الأمر الذي دفع المسلمين بعد وفاته ﷺ أن يقيدوا أقواله وأفعاله وسيرة ومغازيه امتثالاً لما أمر الله عباده بإتباع رسوله و الإقتداء به ، وذلك بقوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدٌ ﴿1﴾ ، وقوله تعالى ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴿2﴾ ، وبذلك نجد المسلمين قد اهتموا بأقوال الرسول ﷺ وأفعاله ، للإقتداء والاهتداء بها والاعتماد عليها في التشريع الإسلامي. وكان من الطبيعي أن تتألق هذه الحركة في المدينة، لكونها دار هجرة الرسول ﷺ ، ودار سنته التي عاش فيها الصحابة ؓ وسمعوا أحاديث الرسول ﷺ وشهدوا معه الغزوات ونقلوها بدورهم الى التابعين. وتأكيداً لهذه الأهمية بدأ تدوين السيرة النبوية المباركة بعد منتصف القرن الأول الهجري ، وظهر عدد كبير من العلماء الذين توجهوا إلى دراسة سيرة الرسول ﷺ والخلفاء الذين جاؤا بعده (الراشدي والاموي والعباسي) .

(1) سورة الحشر من الآية : 7 .

(2) سورة الاحزاب من الآية : 21 .

ومن هؤلاء ((عبد العزيز بن احمد الكتاني)) ، الذي نشأ و ترعرع في مدينة دمشق بعد ولادته فيها ، وترى في وسط عائلة كريمة خدمت الإسلام وعنيت بالعلم ، ومن هذا المجتمع وتلك الأسرة تبلورت شخصية عبد العزيز بن احمد الكتاني ذات المواهب المتنوعة ، ليكون مرجعاً مهماً لجماعة من مشاهير مؤسسي السيرة والمغازي وعلم التاريخ .

وهذا ما دفعني إلى دراسة تلك الشخصيات الإسلامية ورواياتهم من خلال هذه الشخصية و تشجيع من أستاذي المشرف ، ولاسيما إن هذا الموضوع لم تقرد عنه دراسة أكاديمية متكاملة ولم تسلط عليه الأضواء كما ينبغي وبحسب اطلاعنا وطوال مدة البحث لم نجد من كتب عن هذا الموضوع .

يتجسد هدف البحث في مدى مكانة عبد العزيز بن احمد الكتاني وأهمية مروياته بين مؤلفي السير والمغازي ، ومن ثم نأمل أن تضيف هذه الدراسة معلومات مهمة يمكن أن تكون مصدراً مستقلاً من مصادر التاريخ الإسلامي في المكتبة العربية الإسلامية .

اما عن عنوان الرسالة فقد اقتصر على شخصية عبد العزيز بن احمد الكتاني ومروياته التاريخية المختلفة في متون المصادر المتعددة . واستناداً الى ذلك فقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على ثلاثة فصول ومقدمة وثبت المصادر والمراجع و ملخص للرسالة باللغة الانكليزية .

تناول الفصل الأول : حياة عبد العزيز بن احمد الكتاني من حيث أسمه ، و كنيته، ونسبته، ونسبه وأصله، وولادته ، ونشأته وأسرته، وزواجه وتكوين الأسرة، وصفاته وأخلاقه، وطبقته ، وما قيل فيه جرحاً وتعديلاً، ورحلاته في طلب العلم ، وآثاره ومؤلفاته ، وعلومه ومعارفه ، ثم سيرته العلمية من حيث شيوخه وتلاميذه ، ووفاته .

أما الفصل الثاني فقد خصص لذكر نصوص مروياته التاريخية المختلفة في الأمم السابقة والسيرة النبوية والخلافة الراشدة والخلافة الأموية والخلافة العباسية فضلاً عن بعض المرويات المتفرقة وقد رتبناها على وفق تسلسلها الزمني والموضوعي ، ولم نتطرق إلى المرويات التي تخص مولد العلماء ووفياتهم وذلك لوجود كتابه (ذيل مولد

العلماء ووفياتهم) ولقد جاء هذا الفصل ضخماً نوعاً وكماً بالمقارنة مع الفصل الأول والثالث ، وهذا ما اقتضته طبيعة البحث .

اما الفصل الثالث : فقد جاء لذكر مرويات عبد العزيز بن احمد الكتاني دراسة لاهميتها التاريخية من حيث الأسانيد المنسوبة إليها لكونها مصدراً للآخرين ، ومن ناحية شيوخه ، و منهجه في عرض الروايات ومن حيث موقفه من الإسناد وأسلوبه المتنوع في إيراد مروياته ، وأهمية مروياته التاريخية من حيث مكانته بين مؤلفي السير والمغازي ، ومن حيث كونه ثقة بين علماء التاريخ ، فضلاً عن ذلك فقد درسنا أهمية مروياته من حيث وجودها بين المصادر التاريخية .

أهم المصادر المستخدمة في الدراسة :-

حاولنا في هذه الدراسة الاعتماد على المصادر التاريخية القديمة التي عرف مؤلفوها بالثقة ، كما استندنا فيما يتعلق بالمراجع الى تلك التي تتسم بالدقة والموضوعية ، ولا بد من الوقوف على أبرزها لمعرفة مدى أهميتها و فائدتها للبحث .

1 . كتب الحديث .

من المصادر التي لا يمكن ان يتخطى الباحث أهميتها في مجال دراسة أحداث التاريخ الإسلامي ولا سيما السيرة النبوية المباركة كتب الحديث النبوي الشريف ، وتأتي أهميتها في تخريج أحاديث الرسول ﷺ ، فضلاً عن كونها ضمت في طياتها روايات عن سيرة الرسول ﷺ ومغازيه ، وقد أمدتني هذه المصادر بمعلومات مهمة تتعلق بتوثيق مروياته ، وفي معرفة مدى مكانته العلمية في رواية الحديث ، وكان من أبرزها كتاب وكتاب (المسند) لأحمد بن حنبل (ت241هـ) ، وكتاب (الجامع الصحيح المسمى بصحيح البخاري) للبخاري (ت256هـ) ، و كتاب (صحيح مسلم) لمسلم بن الحجاج (ت261هـ) ، وكتاب (السنن) لابن ماجه (ت275هـ) ، وكتاب (سنن ابي داود) لابي داود السجستاني (ت273هـ) وكتاب (المستدرک على الصحيحين) للحاكم النيسابوري (ت405هـ) ، وكتاب (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء) للأصبهاني (ت430هـ) ، وكتاب (السنن الكبرى) للبيهقي (ت458هـ) .

2 . كتب التاريخ العام .

ويأتي في مقدمتها كتاب (اسد الغابة في معرفة الصحابة) لابن الاثير (ت630 هـ) ،
و قد كان لهذا الكتاب أهمية كبيرة في أغناء هذه الدراسة ، فضلاً عن ذلك كان لكتاب (البداية والنهاية) لابن كثير (ت774 هـ) صدى ملحوظ في تعزيز هذه الدراسة .

3 . كتب التراجم و الطبقات .

من المصادر التي عول عليها البحث كثيراً في إغناء هذه الرسالة وبنائها كتب التراجم والطبقات ، ويأتي في مقدمتها كتاب (الطبقات الكبرى) لمحمد بن سعد (ت230هـ) وقد قسم المؤلف تراجمه على عدة طبقات كطبقة الصحابة، والتابعين ، وقد أمدنا هذا المصدر بمعلومات مهمة ، ومن كتب التراجم الأخرى التي أمدتنا بأخبار مهمة تتعلق بحياة ابن الكتاني وعن شيوخه و تلاميذه والتي أغنت الدراسة بالكثير من المعلومات المهمة كتاب (الجرح والتعديل) لابن ابي حاتم (ت327هـ) ، وكتاب (الثقات) لابن حبان (ت354هـ) ، وكتاب (تاريخ مدينة بغداد) للخطيب البغدادي (ت463هـ) ، وكتاب (تاريخ مدينة دمشق) لابن عساكر (ت571هـ) الذي يعد أهم المصادر الذي تم الاعتماد عليها ، ومن مؤلفات الذهبي (ت748 هـ) كتاب (تذكرة الحفاظ) و(سير أعلام النبلاء) ، ومن مؤلفات ابن حجر العسقلاني (ت852 هـ) كتاب (تهذيب التهذيب) و(تقريب التهذيب) و(المعجم المفسر أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة) و(نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر) و(لسان الميزان) ، فضلاً عن العديد من كتب التراجم التي أجملناها في قائمة المصادر والمراجع ، وكانت هذه المصادر في مجملها قد تباينت في مقدار المعلومات ذات العلاقة بهذه الدراسة .

4 . كتب الأنساب .

من أبرزها كتاب (الأنساب) للسمعاني أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562 هـ) ، وكتاب (اللباب في تهذيب الأنساب) لابن الأثير عز الدين الجزري (ت 630 هـ).

5 . كتب السير والمغازي .

شكلت كتب السير والمغازي جانباً مهماً في بناء الرسالة و إخراجها ، لاسيما كتاب (المنتظم) لابن الجوزي (ت 597 هـ).

6 . كتب البلدان والمعجمات اللغوية .

وقد استعنت ببعض المعجمات الجغرافية في هذه الدراسة لمعرفة و تحديد بعض المواقع و المدن في الاقاليم المختلفة ، وكان من اهمها كتاب (معجم ما استعجم من اسماء البلاد و المواضع) للبكري (ت 487 هـ) ، وكتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت 626 هـ) وكتاب (الروض المعطار في خبر الأقطار) للحميري (ت 900 هـ) حيث أفادني في تعريف الأماكن .

وافدت فائدة كبيرة من المعاجم اللغوية في فهم و توضيح بعض المفردات التي تغيرت دلالتها اللغوية وأصبح من الصعب فهم معانيها ، وكان منها كتاب (معجم مقاييس اللغة) لاحمد بن فارس القزويني الرازي (ت 395 هـ) ، و كتاب (القاموس المحيط) للفيروز آبادي (ت 867 هـ) وغيرهما من المعجمات اللغوية التي تمت منها في توضيح المفردات اللغوية.

7 . الكتب الحديثة .

اعتمدت في هذه الدراسة العديد من الدراسات الحديثة التي كتبها الباحثون ، وكان لها أثر فعال في اغناء هذه الدراسة ببعض المعلومات و بخاصة فيما يتعلق بالفصلين الاول والثالث ، وكان منها كتاب (الأعلام) للزر كلي ، وكتاب (معجم المؤلفين) لكحاله ، وكتاب (الأخلاق في الإسلام) لمحمد يوسف موسى، وكتاب (الباعث

الحديث في شرح اختصار علوم الحديث) لأحمد محمد شاكر، وكتاب (لسان المحدثين) لمحمد خلف سلامة . وغيرها من المراجع الاخرى ذات العلاقة المهمة بهذه الدراسة .

8 . الرسائل والاطاريح الجامعية :

كذلك اطلعنا على عدد من الرسائل الجامعية امثال رسالة طالب الماجستير حامد حميد عطية بعنوان (عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الأنصاري ومروياته التاريخية) .
وبعد هذا أحمد الله كثيراً على ما منّ الله عليّ بفضلته و توفيقه ، وأرجو أن اكون قد وفيت البحث بعضاً من حقه ووفقت في طرح هذه الدراسة ، و أن ما بذلته في هذه الدراسة كان جلاً وسعياً ، فان أصبت فتوفيقني من الله تعالى ، وان أخطأت فحسبي الله أنني اجتهدت في ذلك ، ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾⁽¹⁾.

وصلى الله على خير خلقه محمد ﷺ الذي كان تاريخاً في أمة وأمة في تاريخ يحمل سفر النور المبعوث رحمة للعالمين ، رسول الهدى و مرشد الإنسانية الى طريق النجاة والفلاح وعلى آله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين .

الباحث

(1) سورة البقرة من الآية : 286 .

Abstract

Thank for the God . Most cracious , most merciful peale be upon him :

The period of profit Muhammad in distribution of the Islamic religion was the most important period so it was the interested period which bring the the attention of the Islamic historic men and others , because of the characteristic features of this period of important accidents that have an clear effects , in changing the balances of forces in that time , till our time . The chances order was the profit Muhammad is the person who lead to such changes. the profit Muhammad was draw the principals features of that populations , from the view of religion , the sociality , economic , diplomatic , according to the requirement of that important period in history of the world , many of profit Muhammad colleges who carry the responsibility of this changing , and they followed the profit in his actions , theoretically and actually .

These force me to select these Islamic men and their translation, one of them is Abed – Al –Azaiez bin Ahmad AL-Kitany, who birth and develop in Damascus city . he lived in famous family who serve Islam , and was interested in science , from this sociality and family the characters of Abed – AL _ Aziez bin Ahmad AL-Kitany who has different talants , to become an important sources to famous men who put the first blocks of developmental stages and openings of the profit Muhamad and the science of history . The aim of this study concentrated on the amplitude of Abed- AL-AZiez bin Ahmad AL-Kitany and his important between. we hope that this study will add an important information's and will be a future sources of Islamic historical sources in Arabic and Islamic library.